

# بيان المحتويات

- ٥ خطوط توجيهية للمؤلفين
- ١ المقدمة
- ٨ دمج الثقافة السكانية فى الارشاد الزراعى فى جمهورية مصر العربية
- ٥ الخدمات الاستشارية الارشادية فى أوروبا الشرقية والوسطى
- ٦ تحليل الموارد الطبيعية والبيئة لأغراض التخطيط على المستوى المحلى : دراسة من الصين
- ٧ ضرورة تخريج أشخاص قادرين على «حل المشكلات» من المدارس الريفية
- ٨ النشاطات الارشادية والتدريبية فى اطار البرنامج الخاص للأمن الغذائى فى تنزانيا
- ٩ برامج الادارة المتكاملة للانتاج والأفات على مستوى المجتمع المحلى : مدارس المزارعين الميدانية
- ١٠ الاذاعة المحلية فى جنوب مالى : انشاؤها والدروس المستفادة
- ١١ اتساع الفجوة بين استحداث التكنولوجيا ونقلها لدعم نساء الريف
- ١٢ التأثيرات السلبية لفيروس نقص المناعة البشرية / متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الايدز) على التنمية الزراعية والريفية : انعكاس النتائج على المؤسسات التدريبية
- ١٣ وضع نظام استشارى زراعى موجه نحو المستفيدين فى أندريجان
- ١٤ التدريب على تقييم التأثيرات البيئية لخدمة التنمية الزراعية والريفية المستدامة : دروس وتجارب من كمبوديا
- ١٥ خصخصة خدمات الارشاد الزراعى فى مقاطعتين من المقاطعات الاتحادية الألمانية الجديدة : شروط ضرورية ناشئة عن التجربة
- ١٦ توجيه عملية تنمية القدرات لوضع مناهج التعلم على التطبيق العملي فى مجال الارشاد الريفى
- ١٨ الارشاد الزراعى مع مطلع الألفية : الاتجاهات والتحديات

## خطوط توجيهية للمؤلفين

### الهدف

تختصر وتحرر لوضعها بالحجم الملائم، وسوف تخضع كل مقالة للتقييم من قبل لجنة التحرير. وتحفظ اللجنة بحق رفض أية مقالة تعتبر غير مناسبة. ويجب عدم تقديم أي مقالة للنشر تكون قد قدمت لطبوع آخر، أو سبق نشرها في مجلة أو كتاب. وتحفظ المنظمة بحقوق النشر لكافة المقالات المنشورة.

ويمكن تقديم المقالات باللغات العربية، والإنكليزية، والفرنسية أو الأسبانية. وتنشر المقالات المقبولة باللغة التي حررت بها. وفي حالة المقالات الواردة باللغة الإنكليزية، تعتمد النشرة طريقة الهجاء البريطانية وليس الأمريكية. كما يجب تقديم ملخص من ١٥٠ كلمة للمقالة باللغة الأصلية، وسوف تتم ترجمته إلى اللغات الثلاث الأخرى. ويجب أن ترفق المقالة بورقة مستقلة تحتوي على اسم المؤلف والمؤسسة التي يعمل فيها وعنوانه الكامل، بما في ذلك أرقام الهاتف والفاكس وعنوان البريد الإلكتروني.

### الرسوم الإيضاحية، والأشكال، والجداول

ينبغي أن تتضمن المقالة الرسوم الإيضاحية، والأشكال، والجداول الضرورية لإيصال الفكرة إلى القارئ، وتتوافر الإمكانيات اللازمة لنشر الصور الملونة والصور باللونين الأسود والأبيض، والرسوم التخطيطية والجداول. ومن المفضل في حالة الصور أبيض وأسود

ان الهدف الرئيسي من هذه النشرة هو تزويد المهنيين العاملين في مجالات الإرشاد الزراعي، والتعليم، والاتصالات بمعلومات عن المنهجيات المبتكرة، والاستراتيجيات والإصلاحات المؤسسية التي تم تطبيقها بنجاح في مجالات التدريب، والإرشاد، والتعليم، والاتصالات. وقد أخذت التجارب المسجلة في المقالات من بلدان تمثل أكبر عدد ممكن من الأقاليم الجغرافية، مما قد يفيد على المستوى الميداني، إضافة إلى فائدتها على مستوى السياسات والإدارة.

### التوزيع

توزع هذه النشرة، التي تصدر كل سنتين، على مكاتب المنظمة الإقليمية والإقليمية الفرعية، وأجهزة الأمم المتحدة ذات الصلة، والجهات المتبرعة الثنائية ومتعددة الأطراف، والمؤسسات الدولية المعنية بالتنمية الزراعية والريفية، ومكاتب الجامعات، ووزارات الزراعة، ومؤسسات الإرشاد الزراعي، والتعليم، والاتصالات، والتدريب في كافة أنحاء العالم.

### طول المقالة، وطريقة عرضها للمعلومات، واللغة

ينبغي أن يتراوح عدد كلمات المقالة بين ٢٥٠٠ و ٣٥٠٠ كلمة. وسوف تحظى المقالات، التي تزيد عن الحد المقرر، بالاهتمام الواجب أيضا، وإن كانت قد

تلافي الحواشي قدر الإمكان. كما يجب تدوين المراجع على النحو التالي : لقب المؤلف (المؤلفين)، يليه الاسم الكامل و/أو الحروف الأولى، وسنة الاصدار، والعنوان الكامل، ومكان الاصدار واسم الناشر، مثال ذلك : Rogers, E.M. 1983. Diffusion of innovations. New York, NY, USA, Free Press المراجع من المجالات والصحف، فيجب تدوينها على النحو التالي : اسم المؤلف (المؤلفين)، سنة الاصدار، عنوان المقالة، عنوان المجلة، المجلد أو العدد وأرقام الصفحات، مثال ذلك : Coutts, extension J.A. 1995. Agricultura policy as a framework for change. European Journal of Agricultural Education and Extension, 2(1): 17-27.

### عنوان لجنة التحرير

ترسل كافة المراسلات إلى العنوان التالي :

The Editor-in-Chief,  
Human resources in agricultural  
and rural development,  
Extension, Education and  
Communication Service,  
Food and Agriculture Organization  
of the United Nations,  
Viale delle Terme di Caracalla,  
00100 Rome, Italy  
Tel.: (+39) 06 57054203,  
Fax : (+39) 06 57053152,  
E-mail: klim.qamar@fao.org.

إرسال النيجاتيف. ويمكن إرسال الصور بمقياس (١٣×٩ سم). ويجب ألا يكون العمل الفني للرسوم والأشكال معقدا. إن البساطة مطلوبة لضمان سهولة الاستنساخ أو تقديم تفاصيل وافية تمكن الفنيين من اتباعها لإنجاز المهمة. ويجب وضع عنوان لكل رسم إيضاحي وشكل أو جدول، مع بيان المصدر، والمكان الذي يفضل المؤلف لوضعه في صلب المقالة.

### إعداد المسودات ومدى صلاحيتها للقراءة

يجب تقديم المسودات على الأقراص المرنة (المتوافقة مع IBM)، ويفضل استخدام برنامج Microsoft Word، مع تقديم ثلاث نسخ مطبوعة، وترك مسافة مزدوجة بين السطور، وتوضيح العناوين الرئيسية والفرعية. ويمكن إرسال المسودات أيضا عن طريق البريد الإلكتروني كمستند مرفق بنظام Word. كما يجب كتابة النص بلغة واضحة وسهلة الفهم بالنسبة للأشخاص البعيدين عن تخصص المؤلف. ومن الملائم استخدام كلمات بسيطة ومصطلحات مناسبة للمادة المقدمة، بحيث تعبر عن الفكرة بدقة ووضوح، ويجب وضع أي نص مقتبس بين قوسين، كما يجب التعريف بالمصدر في المتن إذا تجاوز الاقتباس ٤٠ كلمة في النص.

### المراجع

يجب تجميع المراجع في نهاية المقالة حسب تسلسل الحروف الأبجدية. ويفضل

## المقدمة

دخلت هذه النشرة مرحلة جديدة مع قدوم الألفية الجديدة، فقد تغير عنوانها من «التدريب في خدمة التنمية الزراعية والريفية» إلى «دور الموارد البشرية في التنمية الزراعية والريفية». ويبدو هذا العدد في شكل جديد تماما، سواء من الداخل أو الخارج، فبالإضافة إلى تغيير العنوان، جرى تصميم غلاف جديد، وتم تضمين مقالات باللغات العربية، والفرنسية، والأسبانية، إلى جانب المقالات باللغة الإنكليزية، علاوة على تقديم ملخصات لكافة المقالات بأربع لغات من لغات الأمم المتحدة وهي: العربية، والإنكليزية، والفرنسية، والأسبانية.

ويرجع المبرر الرئيسي لهذه التغييرات إلى الاعتراف المتزايد بدور الموارد البشرية في جهود التنمية الزراعية والريفية في العالم. ذلك أن المجتمعات المدنية أخذت تتحرك وتطالب بتطوير المشاركة ولامركزية اتخاذ القرار، وذلك بمشاركة الرجال والنساء والشباب. كذلك فإن إصدار هذه النشرة بعدة لغات يضيف عليها طابع الأمم المتحدة بصورة أوضح، ويساعد في توسيع مجال التأليف واتساع دائرة القراء.

ورغم أن ضيق المجال يشكل تحديا صعبا أمام فرص اختيار عدد محدود فقط من المقالات، فإن الاختيار يعكس العديد من التطورات والقضايا الرئيسية الملزمة، أو التي تظهر في مجال الموارد البشرية للتنمية الزراعية والريفية. ومن ذلك على سبيل المثال، ان مناطق وسط وشرق أوروبا، إضافة إلى آسيا الوسطى، تكافح من أجل التحول من نظام الاقتصاديات المركزية إلى نظم الخصخصة والسوق الحرة، وتتضح انعكاسات هذا الكفاح، بالنسبة للخدمات الاستشارية الزراعية، في المقالات التي أعدها G. Adams (وسط وشرق أوروبا)، و P. Feil و G. Durr و J. Lamers (أذربيجان)، و P. Scheütz و J. Curre (ألمانيا الشرقية سابقا).

وعالجت ثلاث مقالات قضايا رئيسية تحظى بالاهتمام حاليا. فقد ألفت مقالة D. Topouzis الضوء على التأثيرات السلبية لفيروس نقص المناعة البشرية / متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، وتأثيراته المتزايدة على الزراعة الموجهة للتجارة، وما يمكن أن تقدمه المؤسسات التدريبية حيال هذا الموضوع. كما أن المشاكل التي برزت بسبب النمو السكاني السريع أصبحت معروفة جيدا، إذ أن دراسة دكتور/أحمد جمال الدين وهبة، المبنية على تجارب في

مصر، وصفت كيفية استخدام خدمات الإرشاد الزراعي في توعية سكان الريف بأهمية العلاقة بين النمو السكاني والإنتاج الغذائي. ونتيجة مناقشة الدور التقليدي للإرشاد الزراعي، فإن الدعوة لإجراء إصلاحات في هذا المجال في تزايد مستمر. وتحتوي المقالة المقدمة من قبل M.K. Qamar على مراجعة تحليلية موجزة للاتجاهات والتحديات المطروحة على المستوى العالمي في مجال الإرشاد الزراعي، كما لوحظت على أعتاب الألفية الجديدة.

ونحن، بدون شك، في عصر المشاركة الشعبية في التنمية. وتركز مقالة K. Gallagher على المنهجية التي تطبقها مدارس المزارعين الميدانية، بصورة متزايدة، لتطوير إدارة وقاية النباتات بأساليب غير ضارة بالبيئة وبخصوبة التربة، من خلال التعلم القائم على المشاركة بين المزارعين. ويعرض كل من E. Moyo و J. Hagmann خبراتهما المشتركة المستمدة من زيمبابوي، حيث واجه موظفو الإرشاد حالات تطلبت وضع حلول للمشاكل قائمة على المشاركة، وتوفير قدرات مبتكرة في المجتمعات المحلية.

وتتضمن المقالات المقدمة من قبل M. G. Quietti عن الصين و P. Duffy عن كمبوديا، عرضاً لطرق التحليل البيئي وتقدير التأثيرات البيئية، التي يمكن اعتمادها للتجربة من قبل المهنيين الميدانيين في حالات معينة.

وما زالت ندرة التقنيات الملائمة للمرأة الريفية، وعدم كفاية الاهتمام بالمرأة خلال عملية نقل التكنولوجيا، مثار اهتمامنا المستمر. وتلقي مقالة R. Balakrishnan الضوء على هذه القضايا المهمة. وتوضح مقالة A.N. Mero كيفية المشاركة الفاعلة لمجموعات النساء المزارعات واستفادتهن من أنشطة البرنامج الخاص للأمن الغذائي في تنزانيا، وهي إحدى بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض.

إن سماع صوت سكان الريف، من خلال إنشاء شبكات إذاعية محلية، يساهم إلى حد بعيد في بناء قدراتهم في مجال التنمية، وإثراء حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والمهنية، كما وصف ذلك J. P. Ilboudo في مقالته المستمدة من مشروع ريفي في مالي. وتناول P. Lacki موضوع مراجعة هيكل التعليم التقليدي الأساسي في ريف بلدان أمريكا اللاتينية، بغرض تهيئة الأسر مستقبلاً لاتخاذ مبادرات في مجال التنمية الريفية بدون اعتماد كبير على دعم القطاع العام.

إنني أتوجه بالشكر لزملائي M. Villarreal و J. Pierre Cotier و E. Zurberti، أعضاء لجنة تحرير هذا العدد، لتعاونهم القيم، وأقدم

شكري أيضا إلى السيدة A. Dickens لدقتها في تحرير المقالات. كما أقدر الجهود التي بذلت من قبل المؤلفين للمساهمة بمقالاتهم (بدون حافز مادي). وأود كذلك أن انوه مع شكري بالمساهمة المالية التي قدمت من قبل الوكالة الألمانية للتعاون التقني (GTZ)، وهي شريكة منظمة الأغذية والزراعة في التنمية، والراعية المشاركة في إصدار هذا العدد على وجه الخصوص.

M. Kalim Qamar  
رئيس التحرير

نشرة «دور الموارد البشرية في التنمية الزراعية والريفية» موجهة للأخصائيين والمهنيين الميدانيين والأكاديميين، في كل من البلدان المتقدمة والنامية، المعنيين بقضايا الموارد البشرية في التنمية الزراعية والريفية. ويمكن إرسال المقالات للنظر في نشرها، وطلبات الحصول على نسخ إضافية إلى العنوان التالي :

The Editor-in-chief,  
Human resources in agricultural and rural development,  
Extension, Education and Communication Service,  
Research, Extension and Training Division,  
Sustainable Development Department  
Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO)  
Viale delle Terme di Caracalla  
00100 Rome, Italy  
fax: (+39) 06 57053152 (Attention: Qamar, SDRE)  
Tel: (+39) 06 57054203  
E-mail: kalim.qamar@fao.org

أكد من جديد رؤساء الدول والحكومات أو ممثلوهم، الذين اجتمعوا في مؤتمر القمة العالمي للأغذية، الذي انعقد في روما في ١٩٩٦، في إعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي، على حق كل إنسان في الحصول على أغذية سليمة ومغذية، بما يتفق مع الحق الأساسي في التحرر من الجوع. وتؤكد خطة العمل، التي أقرها مؤتمر القمة، على أهمية تنمية الموارد البشرية، وتقوية المؤسسات، والمشاركة الشعبية في تحقيق أهداف الأمن الغذائي المستدام. وتمثل نشرة «دور الموارد البشرية في التنمية الزراعية والريفية» منبرا دوليا للنقاش بهدف تبادل التجارب المبتكرة، على الأصعدة القطرية والإقليمية والعالمية، في مجال تنمية الموارد البشرية والإصلاحات المؤسسية، والترويج للأمن الغذائي المستدام، والتخفيف من وطأة الفقر، والتحسين النوعي لسبل كسب العيش في الريف، من خلال الإرشاد الزراعي والتعليم والاتصالات.



## الخدمات الاستشارية الإرشادية في وسط وشرق أوروبا\*

G. Adams

إن التحولات العميقة في البيئة السياسية والاقتصادية والزراعية والاجتماعية في بلدان وسط وشرق أوروبا أوجدت الحاجة إلى توسيع نطاق الخدمات الإرشادية. ولتلبية هذه الحاجة، تم تحديد ثلاثة مناهج مختلفة في هذه المقالة، وذلك على الرغم من أن من الصعب عقد المقارنات بين المناهج المختلفة التي تتبعها البلدان، بالنظر إلى اختلاف الأوضاع في مختلف البلدان. وتم تحديد المتطلبات المهمة لكافة البلدان، بما في ذلك وضوح الغرض من الخدمات الإرشادية، ونوعية ومؤهلات المستشارين، وزيادة تحفيز المستشارين، واستخدام الإعلام الجماهيري وتكنولوجيا المعلومات، والتعاون بين الإرشاد والبحوث، وتنفيذ سياسات واضحة في مجال التنمية الريفية السليمة. والخلاصة هي أن بوسع مزارعي بلدان وسط وشرق أوروبا، بدعم من الخدمات الإرشادية، التنافس بصورة فعالة مع نظرائهم في بلدان الاتحاد الأوروبي.

## تحليل الموارد الطبيعية والبيئة لأغراض التخطيط على المستوى المحلي : دراسة حالة من الصين\*

*M. G. Quieti*

تلخص هذه المقالة تجارب تحليل الموارد الطبيعية والبيئة التي أجريت في مقاطعة Xichang بإقليم Sichuan في الصين، كجزء من برنامج المنظمة لبناء القدرات في مجال التخطيط اللامركزي للتنمية الريفية. وكان الهدف من ذلك بيان كيف يتمكن الموظفون القطريون من إجراء مثل هذه التحليلات دون الاستعانة بالخبرات المتخصصة أو الدراسات المتعمقة، في فترة زمنية قصيرة نسبيًا، وفي ظروف القيود التنظيمية والمالية التي يعملون عادة في ظلها. وقد أجرى هذه التحليلات فريق مكون من ثلاثة أشخاص، من خلال مراجعة البيانات الثانوية، والقيام بزيارات ميدانية استمرت عشرة أيام، استخدمت خلالها طرق سريعة للتقييم الريفي، ومجموعة من الآليات التحليلية التي جرى اختيارها لإمكانية تطبيقها على التخطيط الإنمائي في مناطق إقليم Sichuan. وقد وردت هذه التجربة ضمن دراسة حالة تستخدم حاليًا من قبل المؤسسات الأكاديمية في الإقليم والمنظمات الأخرى. وتتوافر نسخة كاملة من دراسة الحالة باللغة الصينية، كما تمت كتابة تقرير جامع باللغة الإنكليزية (FAO, 1998). وتستند هذه المقالة إلى دراسة الحالة المشار إليها، وتعكس ملاحظات وتعليقات المؤلف الرئيسي للتقرير الأصلي.

\* أنظر المقالة بالكامل على الصفحة رقم ....

## ضرورة تخريج أشخاص قادرين على « حل المشكلات » من المدارس الريفية \*

*P. Lacki*

يشير المؤلف إلى أن النموذج التقليدي للتنمية الريفية، الذي يستند إلى هيمنة الدولة والتدابير الحمائية، أخذ بالزوال بسرعة من بلدان أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. لذلك فهو يشير إلى أن أفضل السياسات الواقعية تتمثل في «إحداث ثورة» في مناهج وطرق التعليم الأساسى في الريف، الذى يشمل مراحل التعليم من السنة الأولى إلى السنة الثامنة. ويقترح توفير تعليم فني ومتطور لمزارعي الغد، بحيث يعكس مستلزمات الحياة الحديثة والعمل في الريف. كما يقترح أيضا توفير تعليم مناسب ورفيع المستوى لتوفير الرغبة والإرادة لدى الأسر الريفية، من خلال التدريب والتنظيم المناسبين، على تصحيح جوانب العجز الرئيسية الفنية والإدارية والتنظيمية التي تشكو منها مختلف مراحل العمليات الزراعية، وبذلك يقل اعتمادها على المعونة الحكومية الشحيحة التي يصعب الحصول عليها بسهولة.

## النشاطات الإرشادية والتدريبية في إطار البرنامج الخاص للأمن الغذائي في تنزانيا\*

A. N. Mero

تبنت الحكومة التنزانية البرنامج الخاص للأمن الغذائي كبرنامج وطني لمعالجة مشاكل النقص المزمن للأغذية في البلاد. والهدف الرئيسي لهذا البرنامج هو زيادة إنتاج وإنتاجية السلع الأساسية، من خلال النقل القائم على المشاركة للتكنولوجيات، والاستفادة من مجموعات المزارعين القائمة على أساس المشاركة، التي تضم النساء إلى جانب الرجال وشباب الريف. ويساعد هذا البرنامج في تثقيف المزارعات على تشخيص مشاكلهن وحاجاتهن واهتماماتهن، واستخدام الخبرات والتعليم الجماعي لتقبل الإستراتيجيات التي تهدف إلى تحسين الأمن الغذائي الأسري ورفع مستوى دخل الأسرة. ويتطلب العديد من العمليات الزراعية - بما فيها عمليات التسويق، والحصول على الإمدادات من المدخلات، وتسهيلات القروض - التوقيت والتنسيق الملائمين . ويركز الإرشاد الزراعي القائم على أساس المشاركة على منهج مردودية التكاليف بما يعزز استدامة تحديث القطاع الزراعي.

## برامج الإدارة المتكاملة للإنتاج والآفات على مستوى المجتمع المحلي : مدارس المزارعين الميدانية\*

*K. D. Gallagher*

تقدم هذه المقالة نظرة موجزة عن مدارس المزارعين الميدانية، التي أنشئت لتدريبهم أثناء العمل في مجال وقاية النباتات بطرق غير ضارة بالبيئة وإدارة خصوبة التربة من خلال الإدارة المتكاملة للإنتاج والآفات. ويمكن أن تساعد هذه الطرق على زيادة كل من الإنتاج والمنافع، وأن تلعب دوراً رئيسياً في استئصال شأفة الفقر. وتهدف مدارس المزارعين الميدانية إلى تنظيم اجتماعات لمزارعي كل محصول على حدة بصورة منتظمة . وتتسم دوراتها بجانب نظري وآخر عملي. كما تقدم هذه المدارس عمليات تعلم منظمة بما يسمح للمزارعين بالجمع بين معارفهم المحلية والأساليب البيئية العلمية مستخدمين الحقل نفسه كوسيلة للتعلم. وكانت برامج هذه المدارس فيما يتعلق بالإدارة المتكاملة للإنتاج والآفات، قد نفذت في أكثر من ٤٠ بلداً في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

\* أنظر المقالة بالكامل على الصفحة رقم ....

## الإذاعة المحلية في جنوب مالي : إنشائها والدروس المستفادة\*

*J. P. Ilboudo*

تستند هذه المقالة إلى عمل منظمة الأغذية والزراعة في مجال إنشاء شبكة محلية للإذاعة الريفية في مالي. وتتناول بالتفصيل كامل التجربة التي تحظى بدعم من هولندا. وتصف المقالة السياق السياسي المناسب (الحالة الدستورية، وتعددية محطات الإذاعة، وتنفيذ سياسات اللامركزية)، الذي جرى في ظل إنشاء محطات الإذاعة الريفية المحلية الأربع في المقاطعات الجنوبية من البلاد، وهي Bla و Koutiala و kolondièlba و Bougouni. وتلقي هذه المقالة الضوء، بعد ثلاث سنوات، على المراحل الضرورية لعملية الإنشاء، وتفحص الدروس المستفادة ذات الصلة بالأجهزة والمعدات، والرصد، وتقييم البث الإذاعي، ومحتويات البرامج، ومدى استجابة الشباب والنساء لهذه المحطات الإذاعية وبرامجها.

\* أنظر المقالة بالكامل على الصفحة رقم ....

## اتساع الفجوة بين استحداث التكنولوجيا ونقلها لدعم نساء الريف\*

*R. Balakrishnan*

على الرغم من أن عمل نساء الريف في العالم النامي هو الذي يحدد إنتاج الأغذية، فإن مخترعي التكنولوجيا ونقلها يتجاهلون احتياجات نساء الريف المعقدة وظروف معيشتهم، ويسهم التحيز التقليدي ضد النساء، الذي يدعمه العلماء والتكنوقراطيون وناشرو التكنولوجيا، في خلق فجوة بين الاحتياجات والأعمال في مجال استحداث التكنولوجيا ونقلها. فحرية الوصول إلى التكنولوجيا ليست متساوية للكل، وهي تحابي جنسا عن آخر، إذ أنها تميز أولئك الذين لديهم القدرة على الحصول على التكنولوجيا واستخدامها. ويفتقر معظم النساء الريفيات إلى القدرة على المطالبة بالتكنولوجيا بسبب نقص فرص الحصول على التعليم والمعلومات، وضعف قدراتهن الشرائية. إن تقسيم مهام الإنتاج وتطبيق منهج المجموعات التكنولوجية في معالجة قضايا الإنتاج، يمكن أن يزيدا من إنتاجية النساء ويحسننا أفاق الأمن الغذائي الأسري. وسيكون نقل التكنولوجيا بمثابة عملية داعمة ومكملة للتدريب المستمر وتسليم المدخلات في الوقت المناسب.

**التأثيرات السلبية لفيروس  
نقص المناعة البشرية / متلازمة  
نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)  
على التنمية الزراعية والريفية :  
انعكاس النتائج على المؤسسات  
التدريبية \***

*D. Topouzis*

تتسم التأثيرات السلبية لفيروس نقص المناعة البشرية / متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) بحدتها خصوصا على زراعة الكفاف، وبصورة متزايدة على الزراعة الموجهة للتجارة. وتتناول هذه المقالة تأثيرات هذا الفيروس على القطاعين الفرعيين، ملقية الضوء على فقدان المعارف والمهارات والخبرات الزراعية، وهي مجالات ذات الأهمية الخاصة للمؤسسات التدريبية، التي لم تحظ الا باهتمام قليل إلى يومنا هذا. وترى هذه المقالة ضرورة إعادة تعريف مفهوم الاستجابة متعددة القطاعات في سياق عملية التنمية، لزيادة الاستجابة للتحديات التي تفرضها التأثيرات السلبية لفيروس نقص المناعة البشرية / متلازمة نقص المناعة المكتسبة (الإيدز)، بما يتجاوز قطاع الصحة إلى صلب المجالات الفنية ذات الصلة بالتنمية الزراعية والريفية. كما أنها تناقش حاجة المؤسسات التدريبية إلى أن تتجاوز أنشطة الإعلام والتثقيف والاتصالات المتعلقة بالفيروس والمتلازمة الموجهة نحو النواحي الصحية والتي أضيفت إلى البرامج الحالية. وتبرز الحاجة كذلك في أن تراعى استراتيجيات التدريب نتائج الزيادة في معدل الوفيات بين البالغين الشباب، وخاصة فقدان المعارف الزراعية، والمهارات والخدمات بين كوادهم، إضافة إلى فقدان ذلك بين المجموعات المستهدفة.

\* أنظر المقالة بالكامل على الصفحة رقم ....



## وضع نظام استشاري زراعي موجه نحو المستفيدين في أذربيجان\*

P. Feil و G. Dürr و J. Lamers

كانت جمهورية أذربيجان في السابق جزءاً من الاتحاد السوفييتي، وهي تمر الآن بمرحلة إعادة بناء وهيكلتها قطاعها الزراعي لتقوية قدراتها الذاتية على الإنتاج والاستهلاك. ومن الطرق المتبعة في ذلك خصخصة مزارع الدولة السابقة والمزارع التعاونية. وتدعو الإدارات المدنية إلى الاستثمار في حقل التكنولوجيا الزراعية الحديثة دون اهتمام كبير بتدريب المزارعين أو تطوير الخدمات الاستشارية. وتشكل هذه عوائق جديّة أمام التنمية الزراعية، إذ أن أقلية فقط من ملاكي الأراضي الجدد لديها خبرات زراعية عملية. ومن أجل معالجة هذه الثغرة في مجال السياسات، تدعم منظمتان من المنظمات الألمانية الثنائية إنشاء إدارات لامركزية للمعلومات، والتدريب والخدمات الاستشارية، والمحافظة على خاصية الأوضاع السائدة، ومرونة الأنظمة، والاستدامة المالية، وعنصر المساءلة في طليعة الأهداف.

\* أنظر المقالة بالكامل على الصفحة رقم ....

**التدريب على تقييم التأثيرات البيئية  
لخدمة التنمية الزراعية والريفية  
المستدامة :  
دروس وتجارب من كمبوديا\*  
P. J. B. Duffy**

تهدف هذه المقالة إلى توضيح أهمية تنمية الموارد البشرية من خلال التعليم غير النظامي والتدريب في مجال الإرشاد، وخاصة في مجال صيانة الموارد الطبيعية ذات الأهمية للزراعة، ومصايد الأسماك، والغابات. وتعالج المقالة الوضع البيئي في كمبوديا، وتورد معلومات أساسية عن مشروع لتدريب الموظفين المهنيين في مجال تقييم التأثيرات البيئية. ويسند الاهتمام لمعايير اختيار المدربين، ومنهجية التدريب (مثل الزيارات الميدانية ودراسات الحالة)، وتحضير مناهج التدريب ومواده، وإجراء التدريب، والمعارف المكتسبة. وتوضح المقالة تطبيقات التدريب على تقييم التأثيرات البيئية كأداة لمعالجة الممارسات ذات الصلة بالتنمية الزراعية والريفية الضارة بالبيئة على نحو مستمر، وتحول المواقف والسلوكيات، والخبرات ذات الصلة بأساليب إدارة الموارد الطبيعية.

\* أنظر المقالة بالكامل على الصفحة رقم ....

**خصخصة خدمات الإرشاد الزراعي  
في مقاطعتين من المقاطعات الاتحادية  
الألمانية الجديدة :  
شروط ضرورية ناشئة عن التجربة\*  
P. Schütz و J. Currel**

بناء على التغييرات التي شهدتها نظم الإرشاد الزراعي في مقاطعتين من المقاطعات الاتحادية الألمانية الجديدة، وهما Thuringia و Saxony-Anhalt، يصف المؤلفان طرقاً مختلفة لخصخصة عمليات الإرشاد. وتوفر هذه التجارب نظرات متعمقة يمكن أن يستنبط منها بعض النتائج العامة ذات الصلة بخصخصة الإرشاد الزراعي. وبعد تحليل مبررات التمويل العام للإرشاد، يعرض المؤلفان وسائل الإدارة رفيعة المستوى للإرشاد، والتدابير اللازمة لتعزيز نشاط القطاع العام من خلال دعم تشكيل مجموعات الإرشاد الزراعي التي يديرها المزارعون.

## توجيه عملية تنمية القدرات لوضع مناهج التعلم على التطبيق العملي في مجال الإرشاد الريفي\*

J. Hagmann و E. Moyo

تصف هذه المقالة خبرات التعلم في مجال تنمية القدرات المتعلقة بمناهج الإرشاد القائمة على المشاركة لدى ادارة الخدمات الزراعية والفنية والارشادية التابعة لوزارة الأراضي والزراعة في زمبابوي، وبدعم من الوكالة الألمانية للتعاون التقني، قامت هذه الادارة، منذ عام ١٩٩٥، بتجارب رائدة لزيادة كفاءات موظفي الارشاد الميدانيين في محافظة Masvingo ، في مجال مناهج الإرشاد القائمة على المشاركة. وتعتبر هذه الجهود عناصر مكملة لتحولات إدارية أوسع نطاقاً، وذلك من خلال برنامج التنمية المؤسسية الموجه نحو تحسين الأداء في تسليم الخدمات. وبالإضافة إلى الجانب التشغيلي لمناهج الإرشاد القائمة على المشاركة لتحسين أداء المنظمات إزاء تسليم الخدمات، يركز برنامج التنمية المؤسسية اهتمامه على تحسين مستويات الثقافة، والهياكل، والإجراءات والاتصالات التنظيمية. ويركز الكاتبان اهتمامهما على تجربة تطوير برنامج التعلم وتنفيذه على نطاق واسع، واستخلاص الدروس المستفادة منه.

\* أنظر المقالة بالكامل على الصفحة رقم ....

## الإرشاد الزراعي مع مطلع الألفية : الاتجاهات والتحديات \*

*M. Qamar*

تقدم هذه المقالة عرضاً موجزاً، وإن كان تحليلياً، للاتجاهات والتحديات الرئيسية التالية في مجال الإرشاد الزراعي، والتي حددت عالمياً مع بداية الألفية الجديدة : التأكيد على دور أوسع للمركزية، والخصخصة، والتعددية، وتوجيه النشاطات نحو الناس، والتأكيد على الخاصة المحلية، والمنهجيات الفعالة، وتطبيق تكنولوجيا المعلومات الإلكترونية، واستخدام نموذج «الإرشاد عن بعد»، وإدماج الرسائل غير الزراعية، والإرشاد القائم على المشاركة، وعملية إعادة الإحياء التي تملئها الإصلاحات، وتداخل الاختصاصات واتجاهات التكامل، وتقييم التأثيرات، والدور الذي تضطلع به التنمية المستدامة ، وسبل العيش. وتتضمن المقالة عرضاً موجزاً للحجج المؤيدة والمعارضة.

\* أنظر المقالة بالكامل على الصفحة رقم ....

## دمج الثقافة السكانية في الإرشاد الزراعي في جمهورية مصر العربية

دكتور / أحمد جمال الدين وهبة

### المقدمة

لا شك أن المشكلة السكانية من أهم وأخطر القضايا التي يواجهها المجتمع المصري. وأصبحت اليوم غنية عن التعريف الأخطار المتنوعة التي يتعرض لها المجتمع حالياً ومستقبلاً نتيجة لهذه المشكلة ثلاثية الأبعاد، التي تشمل النمو السكاني المتنامي، والخصائص السكانية المتدنية، والتوزيع الجغرافي المختل.

وتجدر الإشارة إلى أن معدلات النمو السكاني المتزايدة تتركز بصفة أساسية في القطاع الريفي، وعلى الأخص بين الأسر الريفية. ففي المجتمعات الريفية يزداد تأثير القيم والأعراف والمعتقدات على سلوكيات الأفراد، ويكون صعباً على وسائل الإعلام الجماهيري وحدها النفاذ من خلال تلك الأعراف والقيم، وجذب هؤلاء الأفراد إلى مراكز تنظيم الأسرة. ويزداد الأمر صعوبة عندما تتعلق تلك المسائل بالمرأة الريفية.

لذلك كان من الضروري البحث عن وسائل وطرق بديلة غير تقليدية للتخلص من حالة عدم الاستعداد واللامبالاة السائدة بين قطاع عريض من الريفيين، وتمتد إلى أبعد من مجرد إقناع الريفيين بمزايا الأسرة صغيرة الحجم، لتشمل إجراء حوار تآثيري متبادل، وإعطاء المشورة الاجتماعية اللازمة، وتتعامل مع الأسر الريفية كحالات خاصة ذات متطلبات معرفية مميزة، وليست كحالات متشابهة أو كصور متطابقة - وسيلة تعتمد على الاتصال الفردي أو الشخصي الذي يركز على الاستيعاب والاقتناع، أكثر من مجرد المعرفة وتبادل المعلومات.

ونظراً للحجم الكبير لجهاز الإرشاد الزراعي وانتشاره في كافة أنحاء الجمهورية، وتواجهه المستمر والدائم والملاصق للأسر الريفية على المستوى القاعدي والتطبيقي (مستوى القرية)، وما يملكه من كوادر بشرية تتسم بالمصداقية والشرعية وتحظى بثقة واحترام أبناء الريف، وبما يمتلكه من معينات سمعية وبصرية ووسائل الاتصال والمواصلات، ووجود مراكز للإرشاد الزراعي في العديد من القرى يمكن الاستفادة

دكتور / أحمد

جمال الدين وهبة

هو المدير القومي

لمشروع دمج الثقافة

السكانية والبيئية في

الإرشاد الزراعي،

ويمكن الاتصال به على

العنوان التالي:

١١، شارع الإصلاح

الزراعي

صندوق بريد ١٠٠

الدقي، القاهرة، مصر

هاتف: (٠٠٢٠٢)

٣٣٧٥١٢/٣٣٧٥١٨٢

٣٣٧٥٠٢٩

فاكس:

٣٣٧٥٦٣ (٠٠٢٠٢)

بريد إلكتروني:

EGY@field.fao.org

منها لتوعية الأسر الريفية، من هنا يصبح جهاز الإرشاد الزراعي وسيلة فعالة وذكية في مجال الاعلام والتعليم والاتصال في مجال الثقافة السكانية .

## الخلفية والمحتوى

إن تحقيق التنمية الريفية المستدامة يشغل مكانا بارزا ضمن أولويات وأهداف الحكومة المصرية. وهذا لا يتأتى إلا بتضافر جميع الجهود والتخصصات المختلفة.

والتنمية الريفية والزراعية المستدامة تعتمد وترتكز على ثلاثة مكونات : إنتاج غذائي كاف من خلال الإدارة السليمة والجيدة للموارد الطبيعية؛ وحجم أو عدد مناسب من السكان يحقق حياة كريمة للمواطنين، في إطار الموارد المتاحة؛ وحماية البيئة.

ومن الصعب تحقيق التنمية الريفية والزراعية المستدامة بدون الحفاظ على التوازن المقبول بين هذه المكونات الثلاثة. ولهذا فإن المكونات الثلاثة وهى إنتاج الغذاء، والسكان، والبيئة، ترتبط ببعضها البعض ارتباطا وثيقا، وان أي تغيير يطرأ على أحد المكونات يؤثر بالتالي على المكونات الأخرى. وفى مصر تعتبر الرقعة الزراعية محدودة، والمياه سلعة ثمينة، وتواجه البيئة تحديات كبيرة، كل ذلك مرجعه في المقام الأول الى الزيادة السكانية السريعة. وأصبح التبادل والاعتمادية ما بين الغذاء والسكان والبيئة أحد المظاهر الشائعة في المجتمع.

وقد قامت الحكومة باتخاذ العديد من الإجراءات لزيادة الرقعة الزراعية ولزيادة إنتاج الغذاء، وأيضا للتحكم في معدل الزيادة السكانية، ولحماية البيئة. ومع ذلك فإن الدولة تحتاج الى إنتاج المزيد من الغذاء لمواجهة الزيادة في السكان واطعام هذه الأعداد المتزايدة، واتخاذ المزيد من الإجراءات للتعامل مع التهديد المستمر للبيئة ومواردها.

ووفقا للتعداد الأخير للسكان، الذي أجرى عام ١٩٩٦، فإن ٥٧ ٪ من سكان مصر مازالوا يعيشون في المناطق الريفية، على الرغم من تيار الهجرة المستمر من المناطق الريفية الى المناطق الحضرية.

والسكان الريفيون يلعبون دورا هاما في تنمية المجتمع بصفة عامة، والتنمية الريفية بصفة خاصة، فهم يقومون بدور أساسي في تحديد مستوى الصحة في المجتمع أو تدهور المكونات الثلاثة : إنتاج الغذاء والسكان والبيئة، وهم في طبيعة الفئات التي تعتمد يوميا على الموارد الطبيعية، وبصفة خاصة الأرض والمياه، ودورهم واضح و متميز في تحديد مستوى الإنتاج الزراعي وجودة ونظافة البيئة.

ان الزيادة في السكان بين الأسر الريفية أعلى منها في الأسر الحضرية. لذلك فإن سكان الريف لهم دور بارز في تحديد سياسة التنمية في مصر، فأى محاولة لحماية البيئة، أو التحكم في النمو السكاني، أو زيادة إنتاج الغذاء، يجب أن توجه للسكان الريفيين باعتبارهم حجر الأساس في تحقيق التنمية الريفية والزراعية المستدامة.

### المشكلة أو مواطن الداء

لقد أصبح الاحتياج الى زيادة إنتاج الغذاء، والتحكم في النمو السكاني، وحماية البيئة، مطلباً ملحا في مصر عن ذي قبل. ففي ضوء معدل النمو السكاني الحالي في مصر، الذي يبلغ على الأقل ٢.١٪، زادت الفجوة الغذائية وتضاعفت ثماني مرات، من مليون طن عام ١٩٦٠ الى ٨.٣ مليون طن عام ١٩٨٦/١٩٨٧ .

ومع ذلك فإن أهل الريف، الذين يعتبرون العامل المؤثر والفعال في المكونات الثلاثة، لا يدركون خطورة المشكلة والدور الذي يمكن أن يلعبوه في حلها. ونظرا لارتفاع معدل الأمية خاصة بين النساء (٧٩.٩٪)، فإن سكان الريف ليس لديهم المعلومات ولا المهارات ولا الاتجاهات الإيجابية حيال هذا الموضوع.

ولهذا فإن هناك حاجة ماسة لاتخاذ العديد من الإجراءات العاجلة من أجل زيادة وعي هؤلاء الأفراد وتنقيفهم لتحقيق تغيرات سلوكية مرغوبة. وإلا فإن انخفاض هذا الوعي، وغياب عمليات التنقيف، سوف يؤديان الى الاسراع، بالمعدلات الحالية لنمو السكان، وتدهور البيئة في المناطق الريفية في مصر واحباط كل الجهود المبذولة لزيادة إنتاج الغذاء.

### إستراتيجية العمل

لمواجهة مشكلة التزايد السكاني المرتفع في مصر خاصة في المجتمعات الريفية، التي يشكل سكانها ٥٧٪ من سكان مصر وفقا للتعداد الأخير للسكان، الذي أجرى عام ١٩٩٦، كان لا بد من التحديد الدقيق لشئئين هامين هما : ما الذي نقصده أو نعنيه بالثقافة؟ وما هي أهم ملامح هذه الثقافة التي ينبغي لجهاز الإرشاد الزراعي نشرها وتعليمها لجمهور الريفيين؟ ولتحقيق ذلك كانت أولى خطوات الاستراتيجية هي عقد مؤتمر قومي لمدة ثلاث أيام حضرته الكوادر القيادية، ومنتخو القرار بوزارة الزراعة وقطاع الإرشاد الزراعي، ونخبة من أساتذة الإرشاد الزراعي والمجتمع الريفي بكليات الزراعة بالجامعات المختلفة، وكذلك ممثلون عن الوزارات المعنية مثل وزارة الصحة والسكان والمجلس



القومي للسكان ووزارة الإعلام ووزارة الأوقاف ورجال الدين، وممثلون عن المشاريع المختلفة في هذا المجال، وكذا المرشدون والمرشدات الزراعيات وبعض قيادات المزارعين من الجنسين .

وقد اتفق المشاركون في المؤتمر على أن الثقافة السكانية في اطار عمل المشروع يجب أن ينظر إليها على أنها عملية تعليمية موجهة للأسر الريفية، يقوم بها جهاز الإرشاد الزراعي، بالتعاون مع الأجهزة المعنية لتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات المرتبطة بقضايا السكان والتنمية، بما يؤدي الى تحسين نوعية الحياة الريفية على هدى من قيم ومعايير المجتمع المصري.

### مجالات الثقافة السكانية

تحددت أهم مجالات الثقافة السكانية فيما يلي :

- ١ - المشكلة السكانية بأبعادها المختلفة، وهى النمو السكاني، والتوزيع السكاني، والخصائص السكانية، ومظاهر ضغط السكان على الموارد؛
  - ٢ - المفاهيم السكانية (الديموغرافية) الأساسية، مثل معدل المواليد، ومعدل الوفيات، والزيادة الطبيعية للسكان، ومعدل الخصوبة، ومعدل الزواج، ومعدل الطلاق، ومعدل الهجرة، ونسبة الإعالة، والهرم السكاني وغير ذلك؛
  - ٣ - الأسرة وحجمها الأمثل، وتنظيمها، وواجباتها، وحقوق وواجبات أفرادها، والعلاقات السائدة بها، وجميع عناصرها، ومشكلات تنميتها؛
  - ٤ - الغذاء والتغذية الصحية؛
  - ٥ - القضايا السكانية الخاصة بالشباب؛
  - ٦ - السكان، والبيئة، والتلوث، وصيانة الموارد؛
  - ٧ - مفهوم نوعية الحياة وطرق ووسائل تحسينها كما وكيفا (ويشمل ذلك التنمية البشرية، وتنمية المنظمات الأهلية، ومفهوم التنمية الشاملة وغير ذلك)؛
  - ٨ - فسيولوجيا الإنجاب والتكاثر البشرى، وأساليب تنظيم الأسرة عن طريق التحكم في الإنجاب.
- وقد روعي في هذه المجالات :
- (أ) أن تحتوى على موضوعات جديرة بجذب اهتمامات السكان الريفيين عامة، واهتمامات الفئات الرئيسية المكونة لهؤلاء السكان خاصة؛

(ب) أن تبرز الموضوعات الروابط الوثيقة بين النمو السكاني والموارد المتاحة في إطار استراتيجيات التنمية الزراعية والريفية، بما يمكن السكان الريفيين من فهم الطرق التفاعلية التي تؤثر بها العوامل السكانية على قدرات الإنتاج، وبالتالي على رفاهية أسرهم ومجتمعاتهم المحلية؛

(ج) التدرج المنطقي لعمليات الدمج، والمتطلبات الأولية لتحقيقها، وما يتوقع منها من نتائج.

### دراسة الموقف الحالي

لكي يتم دمج مضامين الثقافة السكانية في برامج الإرشاد الزراعي كان من الضروري تحديد محكات الدمج، وبناء عليه تم عمل مسح اجتماعي ثقافي للمناطق المزمع تنفيذ المشروع بها، أمكن من خلاله تحديد مستوى المعارف والمهارات والاتجاهات (الخاصة بالمزارعين وربات البيوت الريفيات والشباب الريفي) في مجالات الثقافة السكانية المختلفة السابق الإشارة إليها، ومعرفة خصائص السكان وكذلك المنظمات والخدمات التي تقدمها في مناطق المشروع، كما تم تحديد المشاكل التي يعاني منها السكان في المجالات المختلفة. وبناء على هذه الدراسة، أصبحت مشاكل السكان بمثابة محكات تتم أو تدور حولها موضوعات الدمج، وكان استخدام مواد الاعلام والتعليم والاتصال يتم في ضوء خصائص السكان وطبيعة الخدمات المقدمة.

### كيفية الدمج

بعد تحديد مجالات الثقافة السكانية، كان من الضروري التفكير في كيفية إحداث عملية الدمج بين مفاهيم الثقافة السكانية والتوصيات الإرشادية، التي يقوم المرشد الزراعي، أو المرشدة الزراعية، بنقلها الى المزارعين وربات البيوت الريفيات خلال عملهم اليومي. ولا شك أن محاولة دمج مضامين الثقافة السكانية مع التوصيات الإرشادية في رسالة متكاملة العناصر، ومتسقة في المضمون، كان تحدياً حقيقياً للمرشدين والمرشحات الزراعيات، حيث روعي عند إحداث هذا الدمج ما يلي :

- ١ - تحليل محتوى التوصية الزراعية وتحديد العناصر المكونة لها؛
- ٢ - تحليل محتوى التوصية السكانية والتعرف على عناصرها المختلفة؛
- ٣ - تحديد مواقع التشابه بين التوصيتين ، حيث أن نقطة أو نقاط التشابه ستكون بمثابة أحزمة الربط بين التوصيتين، وهي في

نفس الوقت تعطى المرشد أو المرشدة الزراعية مدخلا طبيعيا غير مفتعل لتقديم التوصية السكانية.

فعلى سبيل المثال تشير التوصيات الزراعية عن زراعة أشجار الفاكهة، وكثير من المحاصيل الحقلية، الى أهمية ترك مسافات مناسبة بين الأشجار والنباتات، لأن ذلك يساعد على تسهيل عملية الخدمة والرعاية لهذه الأشجار والنباتات، ويساعد كذلك على توزيع الضوء وتوافره، ويمنع تزاخم الفروع الذى قد يؤدي الى انتشار الأمراض والآفات وينعكس كذلك على الإثمار وجودته. كما أن المسافات الضيقة، في حقول الأرز مثلا، تنتج عنها نباتات طويلة ذات سيقان ضعيفة غير مقاومة للرقاد. ومثل هذه التوصيات المتعلقة بالمسافات بين الأشجار والنباتات يمكن ربطها بمفهوم تنظيم الأسرة المتعلق بالمباعدة الزمنية بين ولادات الأم وحملها، الذى يؤدي الى الحفاظ على صحة الأم والأطفال، وإمكانية تربيتهم والعناية بهم نفسيا وصحيا، وتوفير متطلباتهم من مأكّل وملبس ورعاية وتعليم. ويلاحظ في المثال السابق أن عنصر المباعدة هو العنصر المتشابه بين التوصية الزراعية وبين التوصية المتعلقة بتنظيم الأسرة، وهذا العنصر المتشابه هو الذى ساعد على الربط بين التوصيتين.

### وسائل الإعلام والتعليم والاتصال

لإنتاج مواد الإعلام والتعليم والاتصال قامت إدارة المشروع بتعيين ثلاثة مستشارين، الأول في مجال إعداد وتخطيط المناهج التعليمية، والثاني في مجال تصميم مواد الإعلام والتعليم والاتصال، والثالث في مجال تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية. ومن خلال فريق عمل، ضم المستشارين الثلاثة ومدير المشروع، تم صياغة المحتوى العلمي للثقافة السكانية، السابق تحديده، في شكل Modules ، أو ما يطلق عليه الوحدات التعليمية الصغرى، ثم ترجمته في شكل مجموعة تعليمية متكاملة تحتوى على كتيبات، وملصقات، وشرائط فيديو تليفزيونية، وشرائط كاسيت إذاعية، ونشرات إرشادية، وشفافات ملونة، وذلك وفقا للخصائص والمزايا التعليمية والاتصالية لكل وسيلة، بحيث تتكامل هذه المزايا في إعطاء معلومة بسيطة وواضحة للمجموعات المستهدفة.

### اختيار وتدريب المدربين والمرشدين الزراعيين

يعد البعد التدريبي بعدا محوريا في أنشطة المشروع، لذلك تم اختيار ١٠ مدربين MTS من مفتشي الإرشاد الزراعي، من الكوادر الإشرافية

بكل محافظة من محافظات المشروع الست، وذلك وفقا لمعايير محددة، أهمها الخبرة الواسعة والقيادية والسمعة الطيبة، وروعي أن يكون نصفهم من العناصر النسائية.

وتم تدريب هؤلاء وتأهيلهم للعمل كمدرسين بواسطة مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات الثقافة السكانية. وبعد تأهيلهم وتدريبهم، بالاستعانة بمواد الإعلام والتعليم والاتصال التي تم إنتاجها، قام كل مدرب باختيار ١٠ من المرشدين والمرشدات الزراعيات، وروعي في عملية اختيارهم توافر المعايير السابقة علاوة على قيامهم بالعمل في نفس القرى التي يقيمون بها. ثم قام كل مدرب بنقل الخبرات والمعلومات التي سبق أن تعلمها الى المرشدين التابعين له، مستعينا في ذلك أيضا بمواد الإعلام والتعليم والاتصال السابق إنتاجها. وقد تم تقييم خبرات هؤلاء المرشدين والمرشدات بعد تدريبهم، وفي ضوء نتائج التقييم تم تنفيذ دورات تدريبية تنشيطية لعلاج أوجه القصور في الموضوعات التي أظهرها التقييم، وأيضاً لاثراء وتحديث معلوماتهم في مجال الثقافة السكانية. وقد بلغ عدد المرشدين والمرشدات الزراعيات، المدربين والمؤهلين لتوعية الأسر الريفية بكل محافظة، ١٠٠ مرشد ومرشدة زراعية.

وقد نفذ المشروع في ست محافظات، ٤ في الوجه القبلي، و٢ في الوجه البحري. وفي كل محافظة تم اختيار ٥ قرى من خمسة مراكز إدارية مختلفة، بواقع قرية من كل مركز إداري، وقد روعي في اختيار هذه القرى أن تكون ذات كثافة سكانية عالية، ومعدل تزايد سكاني مرتفع، ونسبة وفيات الأطفال الرضع بها مرتفعة، علاوة على معايير أخرى. وقد خصص لكل قرية من قرى المشروع ٢٠ مرشدا ومرشدة زراعية، يقوم بالإشراف عليهم ومتابعتهم ميدانيا اثنان من المدربين.

### آلية إقناع الأسر الريفية

لإقناع الجمهور المستهدف للمشروع، والمتمثل في أربع فئات هي المزارعون المتزوجون، وربات البيوت الريفيات، والشباب الريفي غير المتزوج، والشابات الريفيات غير المتزوجات، استخدم المرشدون والمرشدات الزراعيات العديد من طرق الاتصال الإرشادي، التي كانت تنفذ على التوازي وبشكل متكامل، وهي طرق الاتصال الإرشادي الفردي مثل الزيارات المنزلية والحقلية، وطرق الاتصال الإرشادي الجماعي مثل الندوات والاجتماعات الإرشادية والطلاقات النقاشية والمسابقات الإرشادية بين الأسر الريفية، وطرق الاتصال الجماهيري من خلال عرض شرائط الفيديو التليفزيونية وإذاعة شرائط الكاسيت بقنوات التليفزيون والإذاعة

المحلية، على ان يقوم المرشدون والمرشدات الزراعيات بإبلاغ الأسر الريفية بمواعيد إذاعة هذه المواد التعليمية بالإذاعة والتلفزيون.

### حقيبة المعينات السكانية

ان مهمة المرشد الزراعي تشابه مهمة طبيب القرية، فكما يقوم الطبيب بعلاج الفلاح من الناحية الفسيولوجية والعضوية يقوم المرشد الزراعي بعلاج السلوكيات الخاطئة لدى المزارع ومحاولة إكسابه القيم والمعتقدات والاتجاهات الجديدة الايجابية التي تساعد على تحسين نوعية الفرد ونوعية الحياة الريفية.

وانطلاقاً من وحدة الهدف في المهمتين، قامت إدارة المشروع بإعداد حقيبة معينات إرشادية، هي أشبه بحقيبة الطبيب ولكنها تختلف في محتوياتها، اذ تحتوى على الكتيبات الإرشادية، وشرائط الفيديو التليفزيونية، والكاسيت الإذاعية، والشفافات، والملصقات، والكروت الملونة، والعديد من المعينات الإرشادية. وقد وزعت هذه الحقائق على المرشدين والمرشدات الزراعيات بقرى المشروع لمساعدتهم في علاج السلوكيات الخاطئة لدى السكان الريفيين، وذلك بعد تدريبهم عليها وعلى كيفية تطويع محتوياتها بحيث تناسب المواقف الإرشادية المختلفة.

### متابعة وتقييم الأنشطة الميدانية

يضطلع مدربو المشروع MTS بمهمتين أساسيتين، الأولى هي تدريب المرشدين والمرشدات الزراعيات، والمهمة الثانية هي المتابعة الميدانية لأنشطة المرشدين والمرشدات في تعاملهم مع الأسر الريفية لإقناعها بمفاهيم الثقافة السكانية. وتتم عملية المتابعة من خلال خمسة أنواع من نماذج وسجلات المتابعة. ويقوم المرشدون في الأربعة سجلات الأولى بتسجيل كافة الأنشطة الميدانية التي يقومون بها وهي كالتالى : سجل لنشاط الاتصال الإرشادى الفردى، وسجل لنشاط الاتصال الإرشادى الجماعى، وسجل لنشاط الاتصال الإرشادى الجماهيرى، وسجل لنشاط الاتصال والتنسيق مع المنظمات المحلية على مستوى القرية. أما فى السجل الخامس فيقوم المدربون MTS بتسجيل ملاحظاتهم على أداء المرشدين والمرشدات الزراعيات أثناء متابعتهم الميدانية لنشاطهم بالاضافة الى ما يقدمونه من نصائح يتعين على المرشدين والمرشدات اتباعها، حيث يقوم كل مدرب بمتابعة ١٠ من المرشدين والمرشدات على مستوى القرية. ويتم وضع بيانات هذه السجلات الخمسة فى أجهزة الكمبيوتر للاستفادة منها في قياس أداء المرشدين والمرشدات الزراعيات،

ومتابعة المشكلات الميدانية ومحاولة حلها، وأجراء التقييم المستمر لأداء المشروع لتحسينه وتطويره باستمرار. كما تقوم إدارة المشروع بعقد لقاءات دورية مع المدربين MTS بمحافظات المشروع لمناقشة آرائهم في الأداء الحالي، ومقترحاتهم لتحسين الأداء المستقبلي. وتتم هذه اللقاءات كل ٣ شهور. كما تتم عملية المتابعة الميدانية والتقييم أيضا من خلال الزيارات الدورية من قبل أعضاء اللجنة الفنية للمشروع، وكذا الزيارات التي يقوم بها الخبراء والمتخصصون من منظمة الأغذية والزراعة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، وفي ضوء ملاحظاتهم وتوصياتهم يتم تطوير وتحسين الأداء.

كما تم قياس أثر المشروع من خلال الدراسة التي قام بها معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، التابع لمركز البحوث الزراعية بجمهورية مصر العربية، وهو معهد متخصص في مجال الدراسات الاجتماعية والنفسية.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة حدوث تغيرات إيجابية في معارف ومهارات واتجاهات المجموعات الأربع المستهدفة لأنشطة المشروع في مجالات الثقافة السكانية، وذلك من خلال قياس المعارف والمهارات والاتجاهات قبل بداية المشروع ثم قياسها بعد تنفيذها لدى نفس المجموعات المستهدفة. وفي ضوء النتائج الإيجابية التي حققها المشروع تم تجديده لمرحلة جديدة مدتها ثلاث سنوات، لكي تغطي أنشطة المشروع أربع محافظات جديدة، علاوة على الست محافظات الجارى تنفيذ المشروع بها، ليصبح إجمالي عدد المحافظات عشر محافظات، تمهيدا لتعميمه لكي تشمل أنشطته كل المحافظات الريفية بجمهورية مصر العربية.

### الهدف العام للمشروع في مرحلته الجديدة

يهدف المشروع في مرحلته الجديدة الى تطوير وتحسين نوعية الحياة الريفية من خلال تحسين نوعية الصحة الإنجابية، وتقليل التفاوت والتمييز بين الرجال والنساء، وتحقيق نمو اقتصادي في إطار التنمية المستدامة، والمساهمة في إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة فيما يتعلق بالصحة الإنجابية الآمنة، وكذا الحقوق الإنجابية لكل فئات المجتمع (النساء، والشباب، والرجال).

### تحقيق هذا الهدف يكون من خلال :

١ - تدعيم القدرات المؤسسية الخاصة بالثقافة السكانية والبيئية، المنشأة حديثا بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، لتخطيط

وتنسيق وتنفيذ استراتيجية متعددة التخصصات تهدف الى دمج رسائل الثقافة السكانية والبيئية ضمن برامج الإرشاد الزراعي، من أجل تحقيق التنمية الريفية والزراعية المستدامة والأمن الغذائي؛

٢ - تطوير حزم ومواد الإعلام والتعليم والاتصال، التي توضح العلاقة بين السكان والبيئة وإنتاج الغذاء، لاستخدامها في برامج التدريب وحملات التوعية والتثقيف في المناطق الريفية؛

٣ - تدريب العاملين الإرشاديين التابعين لوزارة الزراعة من الكوادر الإشرافية (المدرسين MTs)، والمرشدين والمرشدات الزراعيات (VEWs)، والزائرات الصحيات (HVs) التابعات لوزارة الصحة والسكان، لتولى مهام توعية السكان الريفيين بقضايا السكان والبيئة، بالإضافة الى مهامهم الحالية. وكذلك الاستفادة من المراكز الإرشادية والوحدات الصحية الموجودة على مستوى القرى، لخلق الوعي لدى أفراد المجتمع الريفي فيما يتعلق بقضايا السكان والبيئة.